

ديوان

# العقيد

من شعر

صلاح الدين القوصي

(الجزء السابع)

الطبعة الأولى

غرة المحرم ١٤٢٣هـ - مارس ٢٠٠٢م

وقف لله تعالى لا يباع



رُفَعَا



# رُحْمَاكََا

يَا مَنْ تَطَهَّرَ قُدُسُكُمْ وَحِمَاكََا  
يَا وَاهِبَ الْأَكْوَانِ نَوْرَ هُدَاكََا  
يَا مَنْ عَلَوْتَ.. فَلَيْسَ يَعْرِفُ قَدْرَكُمْ  
خَلَقْتُ بِأَرْضِيكَ .. أَوْ عَلَا بِسَمَاكََا  
فَتَبَارَكَ الرَّحْمَنُ جُلَّ جَلَالِكُمْ  
وَعَلَّتْ عَلَيَّ كُلُّ الْعُلَا عَلِيَاكََا  
أَنَا لَأَيْدُ بِالْبَابِ فَاقْبَلْ حُوبَتِي  
عَنْ كُلِّ غَيْرٍ .. لَا أُرِيدُ سِوَاكََا

\*\*\*\*\*

كُلِّي ذُنُوبٌ سَيِّدِي .. لَكِنَّمَا  
شَرُّ الْكَبَائِرِ يَوْمَ أَنْ أَنْسَاكَ  
وَلَقَدْ شَغِلْتُ بِنُورِكُمْ وَكَمَالِكُمْ  
وَنَسِيتُ حُبًّا كَيْفَ أَنْ أَخْشَاكَ  
أَغْرَقْتَنِي فَضْلًا وَحُبًّا .. فَانْتَنِي  
قَلْبِي يَفْكَرُ كَيْفَ أَنْ يَلْقَاكَ  
وَبَرَّئْتُ مِنْ فِعْلِي وَكُلِّ خَوَاطِرِي  
وَآتَيْتُ أَنْشُدُ فَضْلَكُمْ وَرِضَاكَ  
مِنْ كُلِّ غَيْرٍ أَسْتَجِيرُ بِنُورِكُمْ  
أَنَا لَسْتُ أَرْجُو فِي الْوَرَى إِلَّاكَ  
ضَلَّتْ مَسَاعِينَا وَطَاشَ بِنَا الْهَوَى  
وَالْيَوْمَ جِئْتُكَ أَحْتَمِي بِحِمَاكَ

والكلُّ عبْدُ ما تعَظِمُ ذنبَهُ  
وَإِنْ إِسْتِقَامَ فمَرْتَجٍ رُحْمَاكَ  
لا الفعلُ ينفعه ولا التقوى بهِ  
إِلَّا إِذَا تَرَكَ الْوُجُودَ سِوَاكَ  
وَأَتَاكَ بِالْقَلْبِ السَّلِيمِ .. وَرُوحَهُ  
بَاتَتْ مِنَ الْأَشْوَاقِ فِي نَجْوَاكَ  
وَالْفَضْلُ مِنْكُمْ .. أَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَشَاءُ  
وَتَعْمَهُمْ فَضْلًا بِجُودِ نَدَاكَ

\*\*\*\*\*

وَلَقَدْ بَرَّتُ مِنَ الْفِعَالِ جَمِيعِهَا  
فَالْكَلُّ ذَنْبٌ فِي عَظِيمِ سِنَاكَ  
لَا حَوْلَ لِي أَوْ قُوَّةً يَا سَيِّدِي  
أَسَلَمْتُ عَبْدًا .. أُرْتَجِي لِقْيَاكَ

(٣١٩)

فضلاً و جوداً منك .. لا من همّةٍ  
أنت المهيمن و الهدى بهداكا  
قد عزّ جاهك عن عبادةِ خلقكم  
و علوتَ قدساً في عظيمِ غناكا

\*\*\*\*\*

أنا مستجيرٌ بالنبىِّ و صحبه  
و بآل بيتِ المصطفى جئناكا  
أنا ليسَ لى إلا محبةَ جدّهم  
و بنورهم قد جئتكم أهواكا  
فاغفرْ و سامحْ ربنا كلّ الذى  
قد عشتُهُ بالجهلِ تحت سماكا  
أنت الغفورُ برحمةٍ وسعتْ لنا  
و من الذى غفر الذنوبَ سواكا !!

(٣٢٠)

بل أين أذهبُ يا كريمُ يحوِّبتي  
بل كيف أفعلُ يومُ أن ألقاكا !!  
مالي إليك سِوَاكَ ملتجأٌ وما  
غير النبيِّ شفيعٌ من يعصاكا  
ما يطلب الغفرانَ إلا مذنبٌ  
والرحمةُ العظمى ندى يُمناكا

\*\*\*\*\*

فاقبل بفضلٍ منك ذُلَّ عبودتي  
وارفع حجابك مِنَّةً لأراكا  
خذني لأنظرَ نورَ وجهك كيفما  
ترضى ولا تحجب سنا رؤياكا  
وزد الصلاةَ على النبيِّ وآله  
وعلى الصحابِ وكلِّ من يخشاكا

(٣٢١)

فصلاةُ ربي و السلامُ على الذي  
قد صُغَّتْهُ الأسمَى بنورِ سَنَاكَ

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*

﴿﴾  
**١٧ شعبان ١٤٢٢هـ - ٤ نوفمبر ٢٠٠١م**  
﴿﴾